سوسن دعنا: الكتابة تتيح للمرأة فرصة التعبير عما يجول في قلبها وخاطرها

الكتابة الذكية تقول ولا تقول في الوقت نفسه

حاورتها سوزان خواتمي

في حوارها الذي خصت به الصفحة الثقافية في جريدة «النهار» تعرف الشاعرة سوسن دعنا الفلسطينية الأصل كويتية الجنسية بنفسها.. فتقول ان النضج أطلق سراح كلماتها وشجعها على النشر.. وبشفافية تخصها كانسانة وكامرأة لها تجربتان ابداعيتان من خلال ديوانين (ومازلت امرأة) الصادر عن دار قرطاس عام 2004، و(غربة سمكة) الصادر عن نفس الدار عام 2006 تتحدث سوسن عن تجربتها الشخصية مع الكتابة، وبداياتها، وعن خسارتها للقارئ العادي مقابل كسبها لرضى النقاد.. كما تخبرنا عن محاولاتها الجديدة في الكتابة القصصية، وعن عوالم المرأة الشاعرة وخصوصية الكتابة التي تجعلها قادرة على التعبير عن ذاتها.

غلاف ديوان

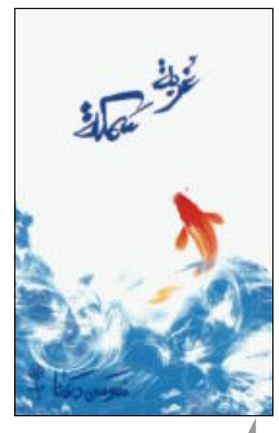
غلاف ديوان

الحزن والحنين يذهبان بي أبعد من الحقيقة

أعشق الخصوصية وقت الكتابة

كسبت الناقد وخسرت القارئ

● ما الذي شجعك على ولوج عالم الكتابة؟

■ لا يمكن للتشجيع وحده أن يجعلني أكتب، فالشعر قدرة وموهبة.. تجربتي مع الكتابة قديمة، لكنها كانت خاصة ولي وحدي، ربما هناك من شجعني على خطوة النشر، وهنا سأقول أن نضجي كامرأة جعلني أطلق سراح كلماتي من مخبئها في دفاتري الخاصة، لتصبح علانية .

● كيف تفسرين علاقة المرأة بالشعر، ككاتبة وكقارئة؟

■ أعتقد أن الكتابة شأن عاطفي، الكتابة بالنسبة للمرأة تتيح لها الفرصة لتعبر عما يجول في قلبها وخاطرها.. فالمرأة تثابر وتجاهد و تحاول في جميع الاتجاهات لتحقق ذاتها، وان كان توجه المرأة لكتابة الشعر قليل، لاعتبارات كثيرة. وكقراءة أيضاً يحظى الشعر باهتمام أقل مقارنة بقراءة القصة والرواية.

● هل تستطيع المرأة أن تتطرق إلى موضوع الغزل في شعرها، أم أنها مساحة تخص الرجل؟

■ نعم بالتأكيد تستطيع ذلك، مادامت الشاعرة تمتلك أدواتها الكتابية الكاملة، مع الافتراض طبعا بأن موضوع الغزل يدخل في اهتماماتها ... مساحة الغزل تخص الجميع دون فرق، لكننا نعيش ضمن مجتمع يحاسب المرأة على اجتياز تلك المنطقة المحرمة، مع انني أرى بأن التغزل يعكس شعور الحب وهو من أرقى المشاعر.. أنا مع الكتابة الجريئة والصادمة حين تقدم بذكاء، وحين تقول ولا تقول في الوقت نفسه، فالصدمات تحرك الحالة الذهنية، لتخلق حالة تفكير ينتج عنها الكثير من الابداع.

● هل من حالة وجدانية خاصة تدفعك للكتابة؟

■ لاشيء أكثر فاعلية من مشاعر الحزن والحنين، الحزن والحنين يذهبان بي إلى ماهو أبعد من الحقيقة، وفي لحظات كثيرة أشعر بأنهما يسيطران على يدي وقلمي ليتحررا.

● هل من طقوس تخص سوسن دعنا الشاعرة حين تكتب؟

الكتابة زائرة مفاجئة، لا تعلن عن حضورها، قد تأتي في أية لحظة ، عندها لا أحتاج أكثر من ورقة وقلم.. أنا أعشق الخصوصية وقت الكتابة، وليس أجمل منها حين تطل على نافذة مشرعة على فضاء أو على بحر..

■ أعرف أنك بدأت دخول عالم القصة القصيرة، هل تحديثنا عن تجربتك الجديدة؟

الشعر والقصة ورود في حديقة الكلمة.. وكما تعرفين ثمة شروط للكتابة الناجحة، فالذائقة الأدبية تتطور مع استمرارية القراءة، لذا فالأمر ليس بالسهل تماما، أنا الآن في مرحلة المحاولة، وأظنني أحب كثيرا ما أفعل في مجال كتابة القصة القصيرة، وأتمنى أن أنجح ..

● ماالفرق الذي لمستيه بين تجربتيك الأولى في ديوان(مازلت امرأة) والثانية في ديوان(غربة سمكة)؟

■ في نصوص (ومازلت امرأة) أطلت السرد، فأحبني الجميع، كنت مباشرة جداً، فسهل فهم كتابتي على القارئ العادي ... أما ديوان (غربة سمكة) فقد نضجت تجربتي واعتمدت الرمز والضبابية، الأمر الذي أعجب النقاد، لكني خسرت الكثير من قراء تجربتي الأولى..

● ماهي مشاريعك الجديدة التي تطلعين قارئ جريدة «النهار» عليها ؟

■ عندي كتابات وأوراق ومبعثرة هنا وهناك، تنتظر أن استجمع نفسي وأبدأ تنسيقها لنشرها في ديوان ثالث قريبا ان شاء الله، كما أني أكتب في بعض المجلات الكويتية..

الشاعرة سوسن دعنا

عايض القحطاني يهرب من جفاف العلم إلى أفياء الأدب

كتابان مزركشان بألوان من دفاتر الحب

كتب د. نزار العاني

حين صدرت مجلة «سمرة» قمت بزيارة للأستاذة فاطمة حسين وعرضت عليها فكرة مقال شهري عن الحب يسهم في انقاذ هذا المصطلح من الرخص الذي أصابه! ووافقت الأستاذة وكتبت مقالين، الأول أقارن فيه بين الحب عند أبطال ميلان كونديرا والحب عند أبطال ماركيز والثاني عن فلسفة الحب إن لم تخني الذاكرة، وبعد ذلك توقفت لأسباب لا أريد الخوض فيها.

ومن أجل الكتابة في هذا الموضوع الشاق والشيق، أي الحب، أعدت قراءة كل ما كنت قرأته عن الموضوع خلال أكثر من ربع قرن، وحملت عشرات المراجع من دمشق الى الكويت، واقتنيت مثلها من معارض الكتب، وكنت على يقين ان هذا الموضوع يستحق ان تكون له مقاربة مختلفة مثلما فعل د. صادق جلال العظم، يوسف اليوسف، د. محمد حسن عبدالله، د. زكريا إبراهيم وإريك فروم.. وأسلاف هؤلاء من عباقرتنا العرب القدامى.

وعلى رأسهم ابن حزم والانطاكي وابن قيم الجوزية وغيرهم، وكل هؤلاء كانوا زوادتي لو اكتمل حلمي في الكتابة الشهرية لمجلة «سمرة».

التأليف والتصنيف

هذان الكتابان، وهما «سلوة العاشق» و«كشكول الحب» لكاتب كويتي شاب اسمه عايض حمد القحطاني، وهو عضو هيئة تدريس في كلية الدراسات التكنولوجية (قسم الهندسة الكهربائية) ولعله في لحظات الضجر من جفاف المواد العلمية ونظرياتها ومعادلاتها، فكر في الاسترخاء في أرجاء دوحة عمر الخيام، وفي ظل جدار بناه نزار قباني حجراً حجراً، فألف هذين الكتابين الأثيرين الى نفس كاتبهما، ونفسي أيضاً، لأنني لا أشبع من قراءة مثل هذه الكتب، ولايزال الخاطر يذهب بي للكتابة مجدداً حول هذا الموضوع ان سنحت الفرصة.

الكتابان اللذان أعدهما عايض القحطاني يدخلان عموماً في باب التصنيف لا التأليف، لأنهما حصيلة جولة واسعة في مراجع لا يقل عددها في الكتابين عن خمسين مرجعاً معظمها باللغة العربية، وتحسب للكاتب نظرته على بعض المراجع الانكليزية التي لا تخرج عن الاطار البحثي الذي حدده لنفسه، وعلى رغم ان الكاتب يضيف من عنده الشيء الكثير في «كشكول الحب»، ويشير في الهوامش الى النصوص التي اختارتها ذائقته وسمح لنفسه ان يتصرف بالنص ليوائم بين المقام والمقال، وهذه سجية تتعلق بالأمانة وتحسب للكاتب، إلا انه كان في كتابيه فريسة للإعجاب المفرط بما عثر عليه في بطون الكتب حول موضوع العشق والحب، فطغى على العمل التنوع الفسيفسائي في الأفكار والأساليب والفترات التاريخية المتفاوتة والبون الشاسع بين فكر وفكر، وعقل وعقل، فجاء الرصف رغم ادهاشه يفتقد الروح الواحدة والفلسفة الواحدة في النظرة للموضوع.

أذكر في هذا المقام انني شاهدت فيلماً جميلاً للمخرج والكاتب والممثل وودي آلان عنوانه الطويل هو: «كل ما تود ان تعرفه عن الحب ولم تتجرأ للسؤال عنه».

غلاف الكتاب

غلاف الكتاب

وهذا العنوان ينطبق على ما جاء في متن الكتابين: ماهية العشق، علاماته، مراحله، الكتمان، الخيانة، الوصال، العفاف، الفتور، جنون العشق، المأثورات في الحب، دواء العشق، الحب والألم، الصداقة والحب، مشاهير العشاق والانوثة.. إلخ.

تصفحت الكتابين ووجدت فيهما ما يبهج الفكر ويسعد الخاطر ولعلهما يكونان فاتحة للغوص أكثر في عمق محيط الحب الذي لا جنبات له ولا شواطئ، وحبذا لو استشهد الكاتب في كتبه اللاحقة بنماذج من الأدبين العربي والعالمي، لأن نصوص الأدب تلقي الضوء على جوانب خفية في النفس البشرية المتورطة في العشق.

جناح الكويت في معرض (إكسبو الدولي) يشهد إقبالاً جماهيرياً منقطع النظير

كونا: استأثر جناح الكويت بمعرض (اكسبو الدولي 2008) المقام حاليا في مدينة سرقسطة الاسبانية باهتمام جماهيري منقطع النظير واعتبرته اللجنة المنظمة احد أفضل ثلاثة أجنحة في المعرض.

وقال الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية بوزارة الاعلام ونائب رئيس اللجنة التحضيرية لجناح دولة الكويت المشارك في معرض (اكسبو الدولي 2008) ابراهيم النوح ان اعداد رواد الجناح الكويتي تتزايد بشكل يومي ويشهد اقبالا منقطع النظير.

واضاف ان اللجنة المنظمة لمعرض اكسبو تعتبره احد أفضل ثلاثة أجنحة من بين أكثر من 104 معارض للدول المشاركة في (اكسبو الدولي 2008) في سرقسطة باسبانيا.

واعتبر النوح هذا الانجاز الكويتي ثمرة لجهود متواصلة على مدى فترة طويلة من التحضير والاستعدادات الكويتية لهذا الحدث العالمي ساهم فيه ممثلون لجهات ومؤسسات كويتية مختلفة منها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ووزارات الاشغال العامة والكهرباء والماء والاعلام والهيئة العامة للثروة السمكية والمركز العلمي ومعهد الأبحاث العلمية.

واضاف قائلا لا شك أن هذا الانجاز الكبير يعد مفخرة للكويت وللجهات والمؤسسات والهيئات الكويتية التي استطاعت أن تتبوأ المراكز الأولى من بين دول العالم.

من جهته قال مدير ادارة اعلام الدول الأجنبية عضو اللجنة التحضيرية للجناح الكويتي عبد الله الخالدي في تصريح مماثل لـ (كونا) ان كثيرا من مسؤولي الأجنحة الأخرى وشخصيات اسبانية وممثلي وسائل الاعلام قاموا بزيارات متكررة لجناح الكويت وابدوا اعجابهم بمعروضاته وبالسمعة والمستوى الرائع للجناح.

واضاف ان جناح الكويت يحمل مسمى وعنوان معرض اكسبو الرئيس والمحوري وهو (المياه والتنمية المستدامة) اذ يتناول ما تقوم به الكويت من جهود رائدة وتقنية لهذا المورد الأساسي في حياتنا وحياة الاخرين اليومية في ظل ظروف بيئة العمل الكويتية الخاصة باعتبار ان الكويت بلد صحراوي يتميز بندرة الموارد المائية.

وعبر عبد الله الخالدي عن شكره لسفير دولة الكويت لدى مدريد عادل العيار وأركان السفارة الكويتية لجهودهم المضاعفة التي بذلوها في تقديم جميع التسهيلات اللازمة لانجاح مشاركة الكويت في هذا المحفل العالمي.

واشار المسؤول الاعلامي الكويتي الى ان كل من يرغب في الاطلاع على الجناح الكويتي ومعاينة معروضاته فبامكانه الدخول على الموقع الالكتروني الخاص به.

على هامش الأسبوع الثقافي الكويتي أمسية شعرية كويتية في دمشق

أقام عدد من الشعراء الكويتيين امسية شعرية كويتية ضمن انشطة الاسبوع الثقافي الكويتي في دمشق عاصمة الثقافة العربية لعام 2008.

وشارك في الامسية التي اقيمت في مركز المزة الثقافي في ضواحي دمشق كل من الشاعرة جنة القريني وصلاح دبشة وسعد الجوبر وقدم الامسية الشاعر السوري طلحة الحريب. والقت القريني مجموعة من قصائدها الوجدانية منها (الرقص في بحر الفناء وارباب الخيال وموعد في افق) فيما القى الشاعر دبشة مجموعة من اشعاره منها (الاطياف ومسار واطلالة وعصا الاب والصعود الى القمة).

والقى الشاعر الجوبر مجموعة من اشعاره الصادرة ضمن مجموعاته الجديدة ومنها (قريب ويكذب وعناقيد ورابع المستحيلات واحوال جندي وحيد). وحضر الامسية الامين العام المساعد للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت عبدالهادي العجمي ونزيه خوري من وزارة الثقافة السورية وعدد من الدبلوماسيين وجمهور من المهتمين والمتابعين.

من جهة اخرى تم عرض فيلم (بادية العرب) للمخرج الكويتي عبدالله المخيال في قاعة سينما الكندي في دمشق بحضور اعضاء من الوفد الكويتي المشارك في الاحتفاليات ومسؤولين من وزارة الثقافة السورية.

واستعرض الفيلم جانبا من حياة البادية في الجزيرة العربية وبادية الشام فيما قدم المخرج وثيقة حية لجانب عريق من التراث والثقافة العربية من خلال تسليط الضوء على حياة البدو الرحل والصعاب التي يعيشونها في الصحراء.

ويسلط الفيلم الضوء على التقاليد والقيم الراسخة في حياة البادية واهمية الابل ودورها المحوري في البادية من خلال بحث تصويري لاقاليم الربع الخالي والصمان والدهناء والبادية الشامية.

أعضاء الوفد المشارك في الأسبوع الثقافي الكويتي

الدورة الثامنة لملتقى المرأة والكتابة في اتحاد كتاب المغرب

ينظم اتحاد كتاب المغرب ملتقى المرأة والكتابة الدورة الثامنة بآسفي خلال أيام 17 - 19 يوليو الحالي. يتضمن الملتقى، ندوة في موضوع: القصة القصيرة النسائية: تجارب، أساليب، رؤى. إضافة الى تنظيم أمسية للاحتفاء بالكاتبة والصحفية زكية داود، تقديرا لمؤلفاتها ولتجربتها الصحفية، ولإسهاماتها الثقافية الغنية. ملتقى المرأة والكتابة الذي ينظمه اتحاد كتاب المغرب كل سنة في مدينة آسفي، يمثل تقليدا ثقافيا وأدبيا وفكريا باعتبار أن الملتقى فضاء جمالي لتأمل علاقة المرأة بالحياة والإبداع. وهو محطة أساسية لإعادة ربط علاقة المرأة في المغرب والعالم العربي والمتوسطي وكيف تؤسس هذه العلاقة الدقيقة في أبعادها الجمالية والفنية.. وتحتفي الدورة الثامنة هذه السنة بالكاتبة والصحفية زكية داوود التي ولدت باسم جاكولين ديفيد في عام 1937 في بيرناي بفرنسا، ثم أصبحت واحدة من أكثر الشخصيات رمزية في الصحافة المغربية. أسست (لام ألف)، وهي مطبوعة جريئة ناطقة باللغة الفرنسية في عام 1966 بالاشتراك مع زوجها محمد لوغلام.

مسابقة للقصة الفلسطينية القصيرة للشباب

يستطيع الشباب العربي دون الثلاثين من العمر المشاركة في هذه المسابقة بقصة لايقل حجمها عن 650 كلمة ولا تزيد عن 1600 كلمة، على أن يكون موضوعها ومضمونها مرتبطاً بالهم الفلسطيني، وقد أعلنت مؤسسة فلسطين للثقافة التي ترعى هذه المسابقة عن شروط أخرى، وعن الجوائز المالية التي تقدمها، وآخر موعد للقبول هو 2008/7/30، والعنوان البريدي للجهة المنظمة هو: سورية- دمشق – ص.ب 13029، والعنوان الالكتروني هو: thaqafa@thaqafa.org

شاعر كويتي يصل إلى المرحلة قبل النهائية لأمير الشعراء

كونا: استطاع الشاعر الكويتي مشعل الحربي ان يحجز له مكانا بين الـ 15 شاعرا من اصل 300 شاعر تقدموا الى مسابقة (امير الشعراء) الثانية وتقيمها هيئة ابوظبي للثقافة والفنون والآداب برعاية ولي عهد الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد ال نهيان. وقال الحربي انه «احتل موقعا بين الـ 15 شاعرا وهي المرحلة ما قبل النهائية من المسابقة التي كان قد تقدم لها في المرحلة التمهيدية نحو 7000 متسابق من مختلف الدول العربية تم تصفيتهم ليصل العدد الى 300 وصل منهم 15 مشاركا».

واضاف ان لجنة التحكيم ضمت خمسة نقاد متخصصين بـ «النقد الحديث» هم د. عبدالملك مرتاض من الجزائر ود. علي بن تميم من الامارات ونايف الرشدان من السعودية اضافة الى د. صلاح فضل من مصر ود. أحمد حريص من فلسطين.

واوضح ان المسابقة خاصة بشعر اللغة العربية الفصحى حيث تقيم القصيدة وفق ما تحويه من صور شعرية وصور معاصرة اضافة الى الوزن والقافية واللغة السليمة وتصاريف الكلمات والافعال بمدة لا تزيد عن اربع دقائق وتتكون القصيدة من 25 الى 30 بيتا . وأشار الى ان المسابقة الاولى التي اجريت في العام 2007 فاز بلقبها الاماراتي عبدالكريم معتوق موضحا انها تستمر شهرين ونصف الشهر وتهدف الى تكريم الشعراء المعاصرين وايجاد خليفة لاحمد شوقي ليحمل لقب (امير الشعراء). وتمنى الحربي ان يلقى دعما من وزارة الاعلام او من المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب او من رابطة الادباء وبدعم مادي ومعنوي من الشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة لاسيما ان المرحلة المقبلة من المسابقة صعبة وتحتاج الى هذا الدعم. وأشار الى ان المرحلة النهائية ستكون في 14 اغسطس المقبل حيث سيتم تكريم المتسابقين الخمسة الاوائل من خلال القائهم لقصيدة حرة وقصيدة ارتجال وان الجائزة الاولى ستكون مليون درهم.

مشعل الحربي